

مفردات القرآن

تلو .

- تلاه : تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم ومصدره : تلو وتلو وتارة بالقراءة وتدبر المعنى ومصدره : تلاوة { والقمر إذا تلاها { [الشمس / 2] أراد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة وذلك أنه يقال : إن القمر هو يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة وقيل : وعلى هذا نبه قوله : { وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا } [الفرقان / 61] فأخبر أن الشمس بمنزلة السراج والقمر بمنزلة النور المقتبس منه وعلى هذا قوله تعالى : { جعل الشمس ضياء والقمر نورا } [يونس / 5] والضياء أعلى مرتبة من النور إذ كل ضياء نور وليس كل نور ضياء . { ويتلوه شاهد منه } [هود / 17] أي : يقتدي به ويعمل بموجب قوله : { يتلون آيات الله } [آل عمران / 113] . والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي وترغيب وترهيب . أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة لا يقال : تلوت رقعتك وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعه . { هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت } (وهذه قراءة حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقي { تبلو }) [يونس / 30] { وإذا تتلى عليهم آياتنا } [الأنفال / 31] أو لم يفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم { [العنكبوت / 51] قل لو شاء الله ما تلوته عليكم } [يونس / 16] { وإذا تلوت عليهم آياته زادته إيمانا } [الأنفال / 2] فهذا بالقراءة وكذلك : { واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك } [الكهف / 27] { واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق } [المائدة / 27] { فالتاليات ذكرا } [الصافات / 3] . وأما قوله : { يتلونه حق تلاوته } [البقرة / 121] فاتباع له بالعلم والعمل { ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم } [آل عمران / 58] أي : ننزله { واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان } [البقرة / 102] واستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان أن ما يتلونه من كتب الله . والتلاوة والتلية : بقية مما يتلى أي : يتبع . وأتليته أي : أبقيت (وفي نسخة : أتبعته من التلاوة) منه تلاوة أي : تركته قادرا على أن يتلوه وأتليت فلانا على فلان بحق أي : أحلته عليه ويقال : فلان يتلو على فلان ويقول عليه أي : يكذب عليه قال : { ويقولون على الله الكذب } [آل عمران / 75] ويقال : لا دري ولا تلي و (لا دريت ولا تليت) (الحديث تقدم ص 84) وأصله ولا تلوث فقلب للمزاوجة كما قيل : (مأزورات غير مأجورات) (هذا حديث مروى عن علي عن النبي A وقد أخرجه ابن ماجه

في باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز 1 / 503 وقال في الزوائد : في إسناده دينار بن
عمر وقد ضعف فالحديث ضعيف . وراجع شرح السنة 5 / 465) وإنما هو موزورات